الحمامات العامة في مصر – دراسة ميدانية عن المستوقد وتوصيل المياه

محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح
أستاذ متفرغ، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة عين شمس

الملخص:

يهتم هذا البحث بموضوع "حمامات مصر الإسلامية" وذلك من خلال دراسة ميدانية تسلط الضوء على العناصر المهمة في تكوين الحمامات والتي لم تركز الأبحاث السابقة علي قدر أهميتها. العنصر الأول هو مكان النار أو تسخين المياة "المستوقد" والعنصر الثاني هو توصيل المياة من مصدره وهو البئر، للأقسام الأخرى في الحمام.

الكلمات الدالة: الحمامات، المستوقد، الأدوات، المباني، المياة.

Abstract:

Public *Hammams* in Egypt, Field Study of the Location of the Fire Place and ItsWater Connection

Mohammed Hossam-Eldin Ismail
Faculty of Arts, Ain-Shams University

This paper is dealing with the *Hammams* of Islamic Egypt, by a field study to shed light on to important elements that the pervious researches did not care as much as its importance. The first element is the fire place "ALMOSTUAQAD" and the second element is the water connection from its source which is the well to the other sections of the Hammam.

Key words: Hmmams, fire place, tools, buildings, water.

يقوم هذا البحث على الدراسة الميدانية لحمامات مصر الإسلامية، فعلى الرغم من كثرة البحوث التي تناولتها، إلا أن مكان التسخين "المستوقد" وتوزيع المياه من مصدره "البئر" إلى أجزاء الحمام لم تحظى بدراسة مستفيضة، إلا ما قام به د. محمد سيف النصر أبو الفتوح عن حمامات القاهرة، وسنتناول هنا نموذجين من حمامات الأقاليم لازالت معظم أجزائها باقية.

عرف المسلمون الحمامات العامة من الحضارات السابقة عليهم، فبنوا حمامات جديدة في المدن التي أسسوها بعد الفتوحات التي امتدت من حدود الصين شرقًا إلى المحيط الأطلنطي غرباً، ولكنها أخذت طابع التقشف في

بداية العصر الإسلامي، حيث سمى المصريون حمام مدينة الفسطاط بحمام الفأر نظرًا لصغر حجمه عن الحمامات الرومانيةوالبيزنطية التي بنيت في مصر.[١]

كانت الحمامات تؤدي وظيفة صحية كما كانت تؤدي في نفس الوقت وظيفة دينية وأخرى ترفيهية، حيث كانت تقوم على الصحة العامة والنظافة، كما كانت تستعمل في الطهارة وهى من الفروض الدينية، فلم يخلو كتاب من كتب الفقه في العصر الإسلامي من فتاوى الحمام، بل خصصت له كتب بعينها تحوى فتاوى وفوائد الحمام.[٢]

أما من الناحية الاجتماعية فقد كانت تتم بها بعض مراسم احتفالات الخطبة والزواج والختان، كما كانت تجمع الأصدقاء للترفيه عن أنفسهم، سواء منهم الرجال أو النساء، كلٌ في مكانه المخصص له، حيث كان هناك حمامات مخصصة لكل جنس، أو يعمل الحمام للنساء في النهار، وللرجال من المساء حتى الصباح.[٣]

تعتبر الحمامات أيضًا من المنشآت التي تدر ربحًا منتظماً وفيراً، ومن ثم فقد حرص أصحاب الثروات على إنشائها ووقفها وقفًا أهليًا أو خيريًا على أغراض البر والتقوى، مثل الصرف على المساجد والمدارس وخانقاوات الصوفية، وعلى المستشفيات والأسبلة وكتاتيب تعليم الأيتام، فنجد الأوقاف الكبيرة للسلاطين والأمراء بلا استثناء لا تخلو من حمام على الأقل للصرف على منشآتهم الدينية والاجتماعية، مما أعطانا تصور كامل عن مكوناتها وعناصرها ووظائفها، ومساهمتها في الحياة الاقتصادية.[٤]

---

(١) انظر: عن تخطيط الحمامات:

- Edmond Pauty, Les hammams du Caire, MIFAO 64, (1933).

سعاد محمد حسن حسنين، الحمامات في مصر الإسلامية "دراسة أثرية معمارية"، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (١٩٨٣م)؛ محمد سيف النصر أبو الفتوح، الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي من العصر الفاطمي حتى نهاية العصر المملوكي؛الخان الخليلي وما حوله، مركز تجاري وحرفي للقاهرة من القرن الثالث عشر إلى القرن العشرين، المعهد العلمي للآثار الشرقية بالقاهرة،(١٩٩٩م)، ص٧٥-٩٧؛

Valentine Denizeau, "Les Hammams du Caire : de l'équipementessentiel de la villemamelouke à l'édifice patrimonial délaissé", Le Bain collectif en Égypte, *IFAO*, (2009): 313-327; Omar Nagati, "In the Heat of the Hammam: Revisiting the Public Bath as a Critical Space of Negotiation", Le Bain Collectif En Égypte, *IFAO*, (2009): 361-385.

(٢) محمد عبد الستار عثمان، فقه عمارة الحمامات في العصر العثماني "دراسة تطبيقية على ثلاثة من الحمامات في صعيد مصر"، أعمال المؤتمر العالمي الرابع لمدونة الآثار العثمانية حول: التأثيرات الأوروبية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات (زغوان:٢٠٠١م)، ٢٧٧-٢٨٨.

(3) Heinz Grotzfeld, *Das Bad Imarabisch–islamischenMittelalter: EineKulturgeschichtlicheStudie,* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1970);
محمد سيف النصر أبو الفتوح، الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي، ٧٥-٧٦.

(٤) خير مثال على ذلك وثيقة وقف السلطان قلاوون، أرشيف وزارة الأوقاف، رقم ١٠١٠. (١٢صفر ٦٨٥هـ/ ٩ إبريل ١٢٨٦م).

بنيت الحمامات عمومًا في المدن على الطرق الرئيسية وفي التجمعات السكانية الكثيفة، فنجدها مثلاً في مدينة القاهرة موزعة على القصبة الرئيسية للمدينة التي امتدت عبر العصور من باب الفتوح شمالاً وحتى جامع السيدة نفيسة في الجنوب، مشتملة على شارع المعز الحالي وشوارع الخيامية والمغربلين والسروجية والسيوفية والخليفة، كما امتدت بشارع الدرب الأحمر وسوق السلاح والتبانة جهة القلعة، وشارع الصليبة، وفي الغرب بشارع أمير الجيوش ومنطقة باب الشعرية وباب البحر وعابدين والسيدة زينب، كما انتشرت الحمامات في منطقة بولاق التي كانت ميناء القاهرة الرئيسي منذ القرن ٨هـ/١٤م وحتى القرن ١٩م، حيث التجمعات السكنية والتجارية، حيث كان يرتادها السكان المحليون والوافدون،[١]وفي مدن الأقاليم كانت تبنى في المنطقة التجارية "القيسارية" التي تتوسط تلك المدن.[٢]

تتكون الحمامات معماريًا في معظم الأحوال من ثلاثة أجزاء رئيسة: هى المسلخ والبيت الأول وبيت الحرارة أو البيت الثاني أو الحرارة فقط، فنجد للحمام واجهة على الشارع الرئيسي بها باب منكسر يؤدي إلى الداخل، وباب يؤدي إلى المساكن التي تعلوه إن وجدت، وآخر يؤدي إلى المستوقد المعد للتسخين وبئر المياه ويعلوه الساقية وغير ذلك من الملحقات، ويؤدي باب الحمام إلى ممر يدخل منه إلى مسلخ – وهو المكان الذي ينسلخ فيه الإنسان من ملابسه– ويتكون هذا المسلخ في الغالب من دورقاعة قد تتوسطها فسقية تدر المياه الباردة، يحيط بها أربعة أواوين، بها في كثير من الأحيان حجرات لاستراحة ميسوري الناس، أما الطبقات الدنيا فكانت تستخدم الأواوين للاستراحة، ويسقف المسلخ من الخشب ويتوسطه شخشيخة لتجديد هواء المكان، حيث يكون هذا المكان في درجة حرارة عادية ليستقبل المستحم عند قدومه لخلع ملابسه وتسليم أماناته من ملابس ونقود، ويستلم الفوط _الأزر_ لتغطية جسده أثناء الاستحمام، ثم بعد خروج المستحم من البيت الأول ليرتدي ملابسه ويأخذ قسطًا من الراحة ويخرج إلى خارج الحمام (شكل رقم ١).

ويوجد بالمسلخ بابان يؤدي أحدهما إلى ممر به دورات المياه والبيت الأول (بيت حرارة أول)، ويؤدي الآخر إلى مستوقد الحمام، ويتكون البيت الأول من إيوان واحد مخصص للاستراحة بعد الاستحمام حتى لا يخرج المستحم دفعة واحدة إلى الهواء العادي بالمسلخ، وقد وجدنا في حمام عزوز الباقي إلى الآن بمدينة رشيد (شكل رقم ٢) أن البيت الأول يتكون من إيوانين،[٣]بأحدهما لوحة رخامية (لوحة رقم ١) على الأرض بجوارها حوض مياه يتضح منه

(1) André Raymond, "Les bains publics au Caire", Annalesislamologiques 8, *IFAO,* (1969): 129-150.

(٢) هذا التحديد بالنسبة لمدن الفيوم وبني سويف والمنيا وملوي وأسيوط وكذلك مدن الوجه البحري، أما بالنسبة لمدينة جرجا انظر: محمد عبد الستار عثمان، فقه عمارة الحمامات، ٣٠٣، ٢٨٨–٢٩٠.

(٣) وجدنا هذا النظام أيضًا في وثائق حمامات مدينة الإسكندرية، انظر:

Michel Tuchscherer, "Les Hammams publics d'Alexandrie à l'époqueottomane" Le Bain collectif en Égypte, *IFAO*, (2009): 329-340; Valentine Durand-Skhab, "Les Hammamsprivés de la villed'Alexandrie au XVIIIe siècle : étudespatiale et typologique", Le Bain collectif en Égypte, *IFAO*, (2009): 341-351; Milena Annaloro, Guiremi Lange,"État des lieux et potentiels des hammamsd'Alexandrie ", Le Bain collectif en Égypte, *IFAO*, (2009): 387-397

أنه كان يستخدم لنزع الشعر الزائد وشطف الجلد، ونجد في هذا المكان بابًا يؤدي إلى الجزء الثالث من الحمام ألا وهو بيت الحرارة (بيت حرارة ثاني)، ويتكون في المعتاد من دورقاعة مثمنة الأضلاع يتعامد عليها أربعة أواوين يفتح منها في الأركان الأربعة الأخرى المكملة للمثمن أبواب تؤدي إلى حجرات (خلوات) عبارة عن حجرة بها حوض له حنفيتان للماء البارد والساخن، وتستخدم لمستحمٍ واحد في المعتاد، ومغاطس، والمغطس عبارة عن غرفة مستطيلة في المعتاد بها حوض للمياه به ماء ساخن يلتف حوله المستحمون ليتشبعوا بالبخار الساخن ثم تنزلون إلى الحوض رويدًا رويدًا للتكيف مع الماء الساخن، ويتوسط المثمن الرئيسي نافورة للماء الساخن على قاعدة مثمنة من الرخام تستخدم في عملية التكييس، أو المساج الذي يستخدم فيه كيس من الصوف المغربي يرتديه المكيساتي في يده اليمنى (لوحة رقم ٢).

وسقوف البيت الأول والثاني كلها عبارة عن أقبية وقباب يتخللها فتحات مستديرة وعلى أشكال نجوم وأشكال هندسية أخرى، مغطاة بشرائح الزجاج الملون على شكل قباب أيضًا،تسمى مضاوي للإضاءة مع حفظ الحرارة وتكثيف البخار داخل المبنى (لوحة رقم ٣). ويلاحظ أن كل أرضيات الحمامات مكسوة بالرخام المزخرف بطريقة الفسيفساء (لوحة رقم ٤).

أما المستوقد أو ما نجد تسميته في وثائق العصرين المملوكي والعثماني بالدبكونية، فهو عبارة عن مبنى مقسم بالطول إلى ثلاثة أقسام، الأعلى وبه أربعة دسوت أو قدور من الرصاص للماء، متدرجة الحرارة من الباردة إلى الأخير حيث درجة الغليان وتخرج منه المياه إلى أجزاء بيت الحرارة، والأوسط ويسمى بالجورة وتوضع به القمامة وتوقد لتسخين المياه في الأعلى، وبوسط أرضية الجورة فتحة تسد طيلة فترة الايقاد حتى تسخن المياه، تم تفتح لينزل الرماد الساخن إلى الجزء الأسفل حيث رصت قدور الفول المدمس لتسويته، وكان يُؤخذ الرمادُ بعد انطفائه "القصرومل" ويستعمل في البناء قبل اكتشاف الأسمنت[١]؛هذا بالنسبة لحمامات مدينة القاهرة (شكل رقم ٣).

وكان يلحق بالحمام في الغالب بئر لإمداده بالمياه،[٢] وقد تبقى لنا حتى الآن في حمام عزوز بمدينة رشيد نظام تجميع المياه من البئر حتى دخوله إلى الدسوت للتسخين (شكل رقم ٤، لوحات أرقام ٥–١١).

المستوقد وإمداد الحمام بالمياة:

وصف د. سيف النصر المستوقد بحمامات القاهرة معتمدًا على ما ذكره الرحالة عبد اللطيف البغدادي في القرن ٦هـ/ ١٢م وعلى وثائق العصر المملوكي، بأنه وجدت مستقلة لها، باب مستقل عن الحمام ملاصقة لبيت الحرارة من الخارج،[١] وصف المستوقد في الوثائق على النحو التالي:

---

(١) هذا ما وجده د. محمد سيف النصر أبو الفتوح، الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي، ٨٨–٩١.

(٢) محمد سيف النصر أبو الفتوح، الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي، ص٩١–٩٢؛ محمد عبد الستار عثمان، فقه عمارة الحمامات، ٢٨٧–٢٨٨.

"وذات المستوقد والجورة والقدور الرصاص الأربع والدبكونية المعقودة بالجبس والطوب الآجر/ ومجاري الماء الطاهر".[٢]

وفي وثيقة وقف السلطان أحمد بن إينال لمستوقد حمامي السلطان إينال ببين القصرين نجد:

"والباب الرابع مقنطر معقود بالحجر الفص النحيت يدخل منه إلى المستوقدات/ الثلاث الموعود بذكرها أعلاه وإلى ثلاث بيوت قيمة (؟) [برسم] القدور بكل مستوقد منها أربعة قدور رصاصًا/ تحوي المستوقدات الثلاثة المذكورة اثنتى عشرة قدرة وثلاث دبكونيات والشونة و ... (قطع)/ أيضاً إلى دار البقر والمخزن الذي هو سفل زلاقة الساقية الآتي ذكر ذلك فيه وبالجنب الثاني وهو الذي/ عن يمنة الداخل من المجاز المذكور بابان معقودان مقنطران بالحجر الفص النحيت يغلق على كل منهما/ فردة باب أحدهما يدخل منه إلى المخزن الذي هو سفل الزلاقة المذكورة أعلاه مسقف عقدًا والباب/ الثاني يدخل منه إلى الزلاقة الموعود بذكرها المشتملة على حدرة بالقطع الحجر يتوصل منها إلى/ مدارين وساقيتين للحمامين المذكورين المركبتين على فوهتي البئر الماء المعين ذات الوجهين المطوية بالحجر الفص/ النحيت مكملة كل من الساقيتين المذكورتين بالعدة صالحة للإدارة مسقف ذلك غشيمًا ويتوصل من/ ذلك إلى دار البقر المذكورة وإلى نتبن وطبقة برسم السواق وإلى حاصل برسم تحصيل المياه/ مكمل بنا ذلك بالحجر والطوب".[٣]

على ذلك فمنطقة المستوقد تحوي ساقية فوق بئر لمد المستوقد بالمياه ومكان للأبقار التي تدير الساقية ومكان سكن العامل الذي يديرها وشونة للوقود، وأن المستوقد يحوي دبكونية أربعة دسوت من الرصاص لتسخين الماء، وقد اختفي كل ذلك في حمامات مدينة القاهرة المتبقية، عدا حمام الشرايبي (لوحة رقم ١٢، ١٣) وحمام السكرية وحمام الملاطيلي (لوحة رقم ١٤) الذي تبقى فيهم فقط القبة التي تعلو الدبكونية وإن كانت بقايا فقط في حمام الشريبي وحمام السكرية، ولكن يتبين منها فوهة الدسوت التي ملأتها المخلفات.

مستوقد حمام عزوز بمدينة رشيد:

جاء بوثيقة وقف تحصل عليها من مالكها د. محمود درويش وصفًا لحمام عزوز بمدينة رشيد ترجع إلى ١٠ جمادى الآخر سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م.[٤] حيث جاء وصف المستوقد كالتالي:

"وعلى المستوقد به دبكونية مستجدة الانشا يعلوها أربعة دسوت من الرصاص معروفة بتجديد/ وسبك المتوفى المذكور ويتوصل من المستوقد المذكور إلى سطح الحمام المذكور بمجراه من الرصاص تعرف بالمسبح مستجدة الإنشاء/ أيضًا كان أصلها قناة مبنية بالطوب الأحمر وعلى مجاري من الرصاص موصلة إلى الماء الساخن من الدسوت إلى الحنفيات والمغاطس/ المذكورين أعلاه ومن حاصل الحمام المذكور المعد لخزن الماء البارد إلى

---

(١) محمد سيف النصر أبو الفتوح، الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي، ٩١–٩٢؛ محمد عبد الستار عثمان، فقه عمارة الحمامات، ٢٨٧–٢٨٨.

(٢) أرشيف وزارة الأوقاف، وثيقة السلطان قلاوون رقم ١٠١٠، سطر ٢١٢–٢١٣، تحقيق: محمد حسام الدين إسماعيل، الخان الخليلي، جـ ٢ (١٢ صفر ٦٨٥هـ/ ٩ إبريل ١٢٨٦م)، ١٤١.

(٣) أرشيف دار الوثائق القومية، وثيقة رقم ٣٤٦، سطر ٥٩١–٦٠١؛ تحقيق: محمد سيف النصر أبو الفتوح ومحمد حسام الدين إسماعيل، الخان الخليلي (١٠ صفر ٨٦٥هـ/ ٢٥ فبراير ١٤٦٠م)، ٣٥–٣٦.

(٤) محمود أحمد محمود درويش، عمائر مدينة رشيد وما بها من التحف الخشبية في العصر العثماني، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (١٩٨٩م)، ٨٨.

الدسوت المذكورة أعلاه مستجدة الإنشاء أيضًا .../ وبجانب الحمام المذكور من الجهة القبلية ساقية مكملة بالعدة معده لملأ الماء ونقله إلى حاصل الحمام المذكور/ المعد لخزن الماء فيه ونقله إلى الدسوت المذكورة الكاين الحاصل المذكور بجانب الساقية المذكورة"

نجد هنا أن الوثيقة تذكر الدسوت الأربعة تعلو الدبكونية، وأن الماء يصل إليها من سطح الحمام، وبالمعاينة وجدنا مكان الدسوت فارغًا ليس به شئ ولم يستطيع الباحث عمل صور واضحة له لإنعدام الإضائة الكافية، ولكن وجدنا أعلى سطح الحمام نظام توصيل الماء من الساقية شق الحمام إلى المستوقد في الجهة الغربية كاملاً (شكل رقم ٤، لوحات أرقام ٥–١١) وكذلك حاصل الماء الذي تصب فيه مياه الساقية ليتوصل منها إلى المستوقد، وعلى ذلك فالمكان مختلف عما وجدناه في حمامات القاهرة.

وجدنا أيضًا صهريج ماء تحت أرضية الحمام كان معدًا لمد الحمام بالماء البارد، وهو عبارة عن مستطيل مقسم إلى مربعات وسقفه من قباب ضحلة تعتمد عقودها على دعامات من الجرانيت/ وقد استطاع الباحث أيضًا النزول إلى الصهريج أسفل حمام عزوز بمدينة رشيد لمعرفة تخطيطه. (لوحة رقم ١٥).

مستوقد حمام علي بيك بجرجا:

وجدت بالمعاينة لهذا الحمام المستوقد وبقايا الساقية وحاصل المياه ولهما باب منفصل عن الحمام، وقمت بتسجيلها معماريًا[١] وفوتوغرافيًا.

وجدت بعد فحص الأساسات أن المستوقد من طابقين فقط هما الجورة يعلوها الدبكونية، وبها ثلاثة دسوت فقط يعلوها قبة ضحلة يتخللها أربعة فتحات في الأركان لإخراج الدخان، ويعلوها قبة بأركانها أربعة مداخن مبني كل ذلك بالطوب الأحمر ويعلو المداخن الأربعة بواقي أواني فخارية. (شكل رقم ٥–٧، لوحات أرقام ١٦–٢٢). وظهر في أرضية الدبكونية بين الدسوت مكان صعود النار من أسفلها حيث الجورة.

الخلاصة:

وعلى ذلك فان المستوقد بمحتوياته كان مختلفًا في الأقاليم عن ما في مدينة القاهرة، فلم تكن الساقية في مكان قريب في حمام عزوز بمدينة رشيد، بينما كانت في حمام علي بيك بمدينة جرجا على نظام ما كان متبعًا بحمامات القاهرة، أي المستوقد بمشتملاته من ساقية وحاصل ماء في كان واحد.

أما المستوقد نفسه ففي حمامات مدينة القاهرة أثبت د. محمد سيف النصر أنه مكون من ثلاث طوابق: الدبكونية وما بها من دسوت لتسخين الماء، أسفلها الجورة المخصصة للوقود أسفلها مكان القدور المخصص لإنضاج الفول، بينما في حمام عزوز في مدينة رشيد لم أستطع الكشف عما أسفل الدبكونية بعد ترميم ١٩٨٥، ولكن في حمام علي بيك بمدينة جرجا وجدنا طابقين فقط: الجورة والدبكونية.

ومن عجب الدهر أن أهملت الحمامات في مصر، ولم تستغل في إبراز نظم الحضارة الإسلامية كما نرى ذلك في بلاد إسلامية أخرى كتركيا وسوريا والذين استغلوها سياحيًا أحسن استغلال لإبراز نواحي الحضارة الإسلامية، وأصبحنا الآن نبحث عن حمام هنا أو هناك في أرجاء القاهرة أو حتى في مصر كلها فلا نجد إلا النادر.

---

(١) قامت بعمل الرسومات المعمارية د. م. نجوى عثمان بكلية التعليم الصناعي جامعة سوهاج.

الأشكال واللوحات

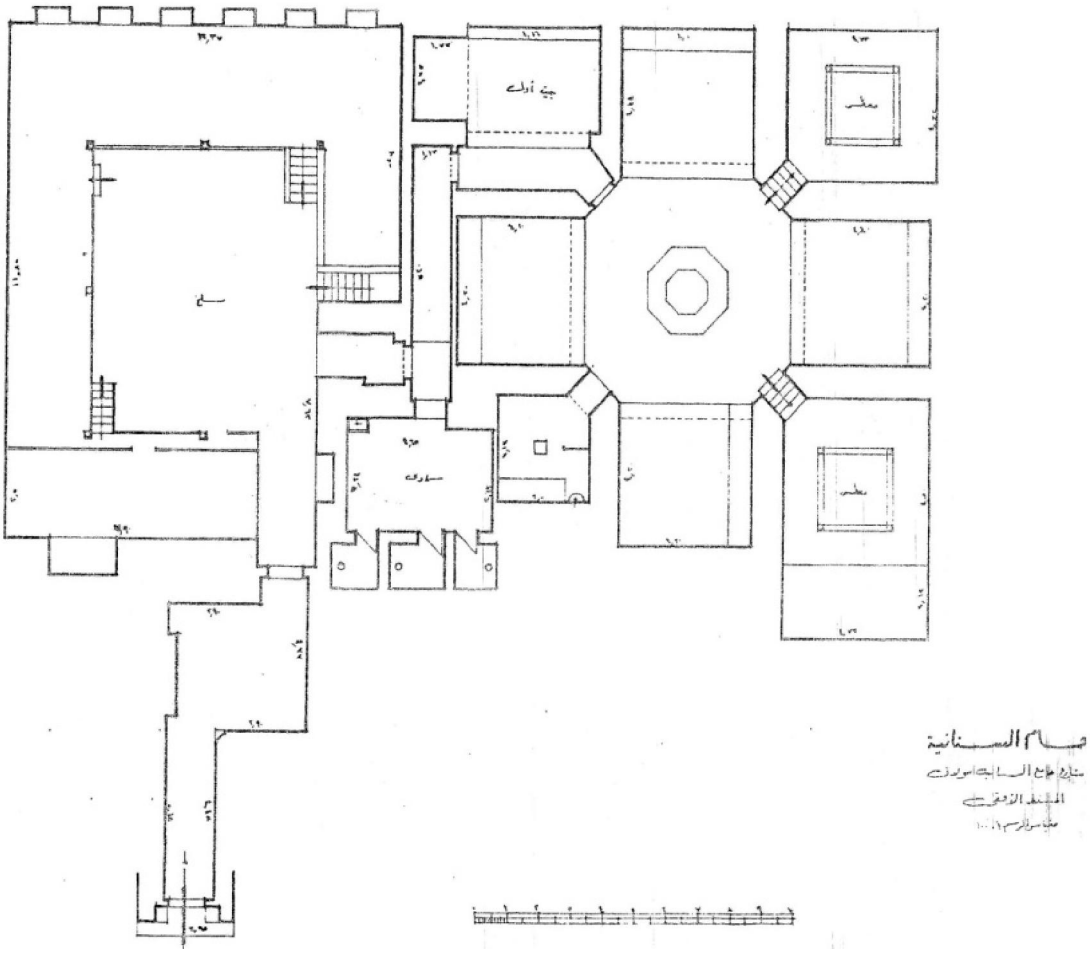

شكل رقم (١) مسقط أفقي لحمام سنان باشا ببولاق، عن قطاع الآثار الإسلامية

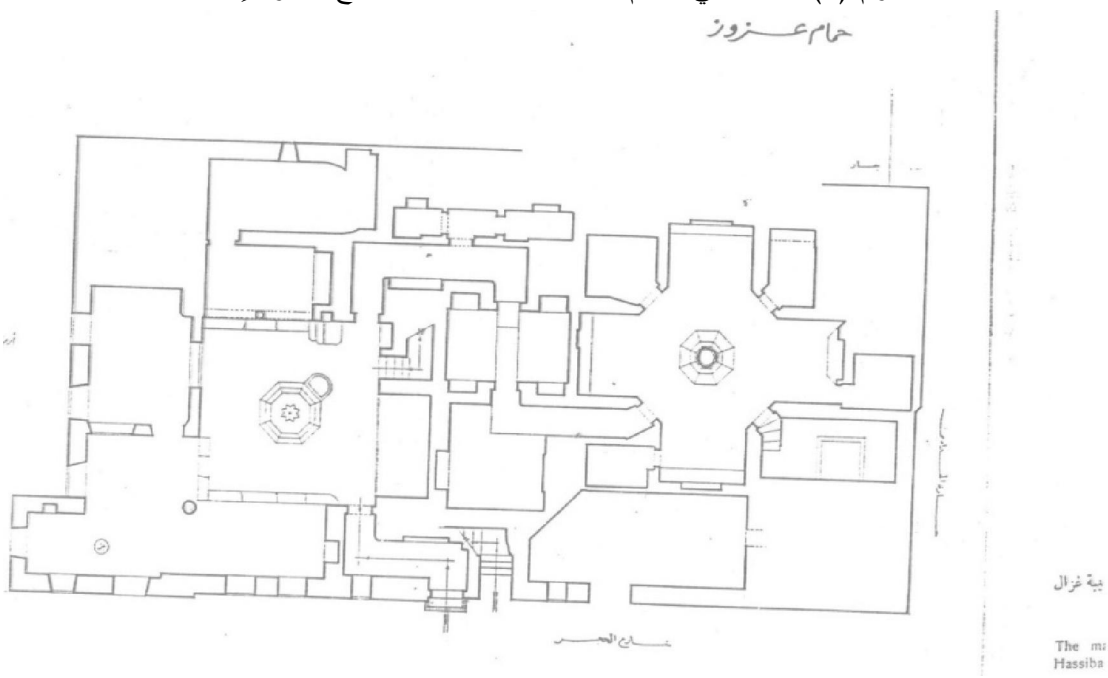

شكل رقم (٢) مسقط أفقي لحمام عزوز بمدينة رشيد، عن قطاع الآثار الإسلامية

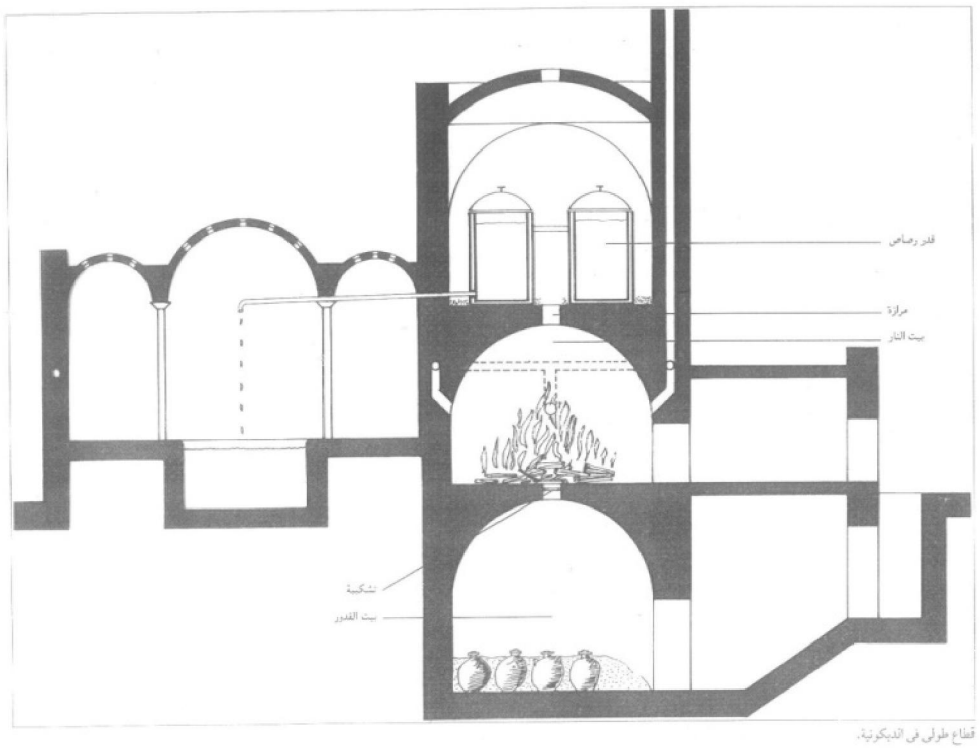

شكل رقم (٣) شكل تخيلي لمستوقد، عن د. محمد سيف النصر أبو الفتوح

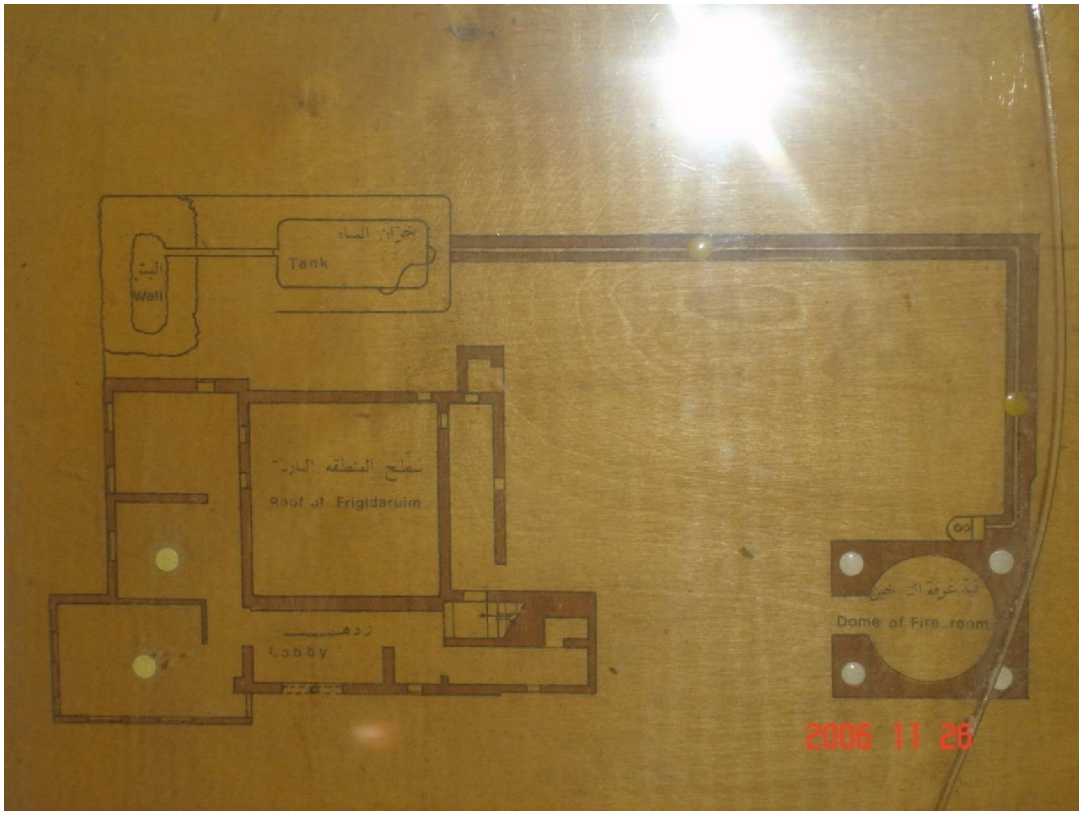

شكل رقم (٤) مسقط أفقي لسطح حمام عزوز، يظهر به نظام توصل المياه من حاصل تجميع المياه من الساقية وقناة التوصيل إلى المستوقد عن قطاع الآثار الإسلامية

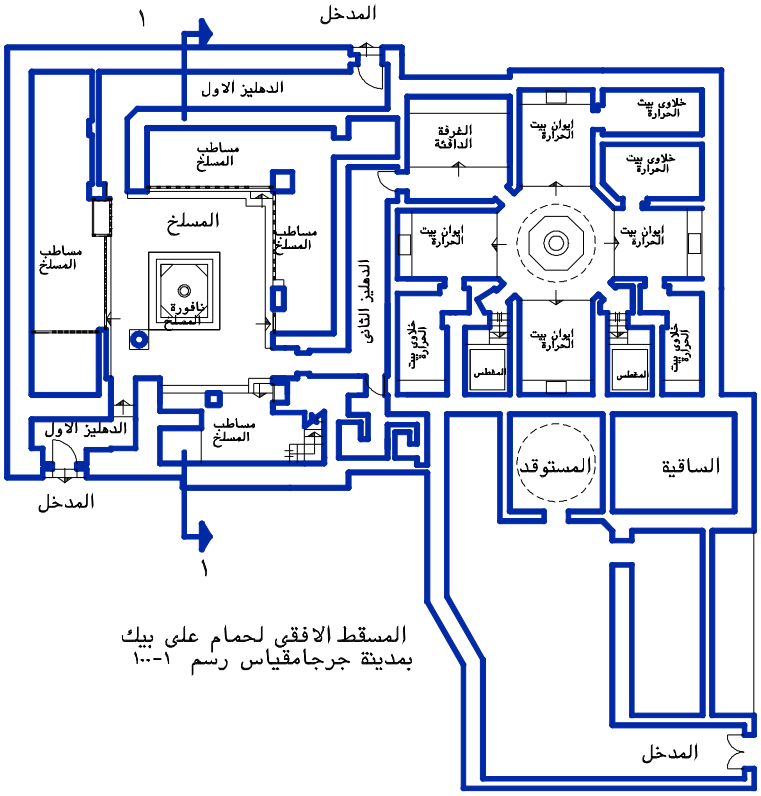

المسقط الافقى لحمام على بيك
بمدينة جرجامقياس رسم ١-١٠٠

شكل رقم (٥) مسقط أفقي لحمام علي بيك بجرجا، عُمل بمعرفة الباحث

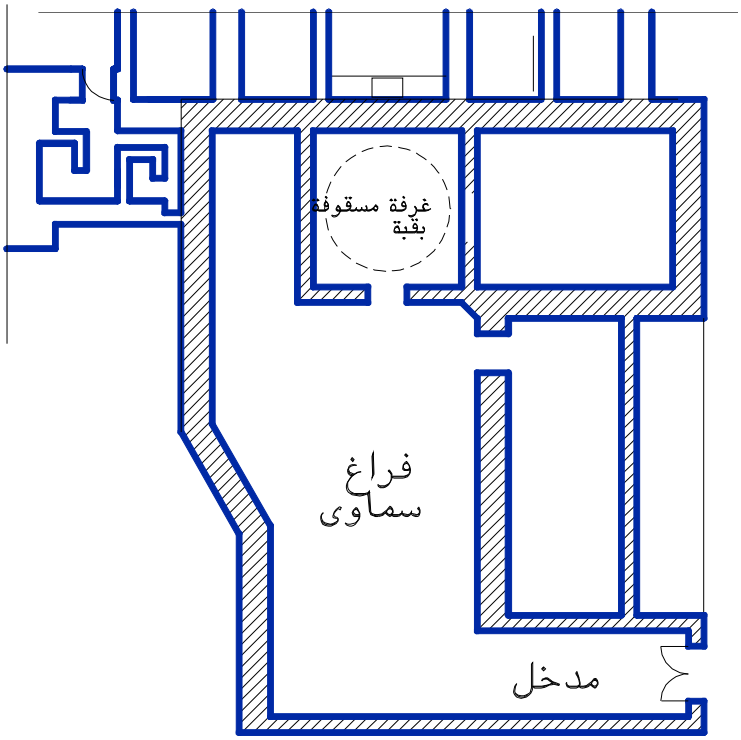

مسقط افقى لمستوقد حمام جرجا

شكل رقم (٦) مسقط أفقي لمنطقة مستوقد حمام علي بيك بجرجا، عُمل بمعرفة الباحث

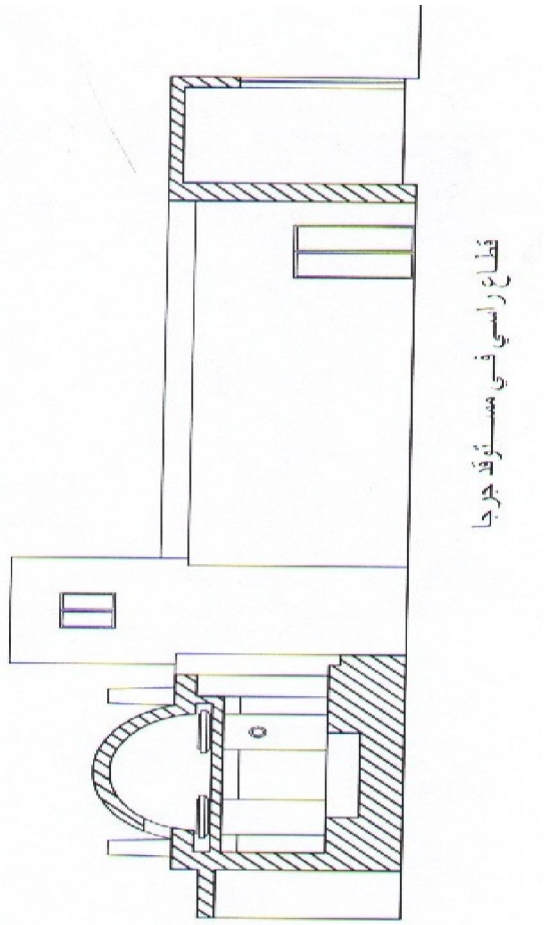

شكل رقم (٧) قطاع رأسي لحمام علي بيك بجرجا ويظهر به قطا للمستوقد، عمل بمعرفة الباحث

لوحة رقم (١) اللوحة الرخامية بالبيت الأول بحمام عزوز، عمل الباحث.

لوحة رقم (٢) منظر عام لبيت الحرارة بحمام عزوز بمدينة رشيد، ويظهر به القاعة المثمنة وبوسطها نافورة الماء الساخن وحولها مسطبة التكييس، ويخرج منها أحد الأواوين وأبواب الخلاوي والمغطس، عمل الباحث

لوحة رقم (٣) القبة الرئيسة ببيت حرارة حمام عزوز بمدينة رشيد ويظهر بها المضاوي، عمل الباحث

لوحة رقم (٤) أرضية رخامية من حمام مدينة سمنود بمحافظة الغربية، عمل الباحث

لوحة رقم (٥) قبة الدبكونية بحمام زغلول، عمل الباحث

لوحة رقم (٦) حاصل الماء بحمام عزوز، وكان خلفه الساقية، عمل الباحث

لوحة رقم (٧) حاصل الماء الثاني بحمام عزوز، عمل الباحث

لوحة رقم (٨) توضح سطح منطقة بيت الحرارة بحمام عزوز ويظهر قناة المياه التي تنقل بين الحاصل والدبكونية أعلى السور المحيط، من عمل الباحث

لوحة رقم (٩) توضح حاصل المياه بحمام عزوز وخروج قناة المياه منه، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٠) توضح قناة الماء التي تعلو سور سطح الحمام، من عمل الباحث

لوحة رقم (١١) توضح نهاية قناة المياه عند فتحتي دخول الماء للدسوت داخل الدبكونية، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٢) توضح دسوت الماء في حمام الشرايبي بالقاهرة، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٣) توضح بقايا حاصل المياه بحمام الشرايبي بالقاهرة، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٤) يظهر بها القبة التي تعلو دسوت الماء وهى ممتلئة بالقمامة، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٥) منظر عام للصهريج أسفل حمام عزوز، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٦) دبكونية مستوقد حمام علي بيك بجرجا، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٧) وتوضح الدسوت داخل الدبكونية، ويظهر أعلى الدسوت قبة ضحلة يعلوها القبة الرئيسة للمستوقد، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٨) توضح فتحة صعود النار من الجورة إلى الدسوت في الدبكونية، من عمل الباحث

لوحة رقم (١٩) القبة أعلى الدبكونية بحمام علي بيك بجرجا، من عمل الباحث

لوحة رقم (٢٠) مدخنة المستوقد بحمام علي بيك بجرجا، من عمل الباحث

لوحة رقم (٢١) فتحة تزويد الدسوت بالمياه بحمام علي بيك بجرجا، من عمل الباحث

لوحة رقم (٢٢) أحد جدران ساقية مستوقد حمام علي بيك بجرجا وبقايا قناة المياة التي تخرج منها، من عمل الباحث

قائمة الكتب والمراجع

١- أرشيف وزارة الأوقاف، وثيقة السلطان قلاوون رقم ١٠١٠، سطر ٢١٢-٢١٣، تحقيق: محمد حسام الدين إسماعيل، الخان الخليلي، جـ ٢(١٢ صفر ٦٨٥هـ/ ٩ إبريل ١٢٨٦م).

٢- أرشيف دار الوثائق القومية، وثيقة رقم ٣٤٦، سطر ٥٩١-٦٠١؛ تحقيق: محمد سيف النصر أبو الفتوح ومحمد حسام الدين إسماعيل، الخان الخليلي(١٠ صفر ٨٦٥هـ/ ٢٥ فبراير ١٤٦٠م).

٣- سعاد محمد حسن حسنين، الحمامات في مصر الإسلامية "دراسة أثرية معمارية"، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (١٩٨٣م).

٤- محمد سيف النصر أبو الفتوح، الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي من العصر الفاطمي حتى نهاية العصر المملوكي؛الخان الخليلي وما حوله، مركز تجاري وحرفي للقاهرة من القرن الثالث عشر إلى القرن العشرين، المعهد العلمي للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٩٩م).

٥- محمد عبد الستار عثمان، فقه عمارة الحمامات في العصر العثماني "دراسة تطبيقية على ثلاثة من الحمامات في صعيد مصر"، أعمال المؤتمر العالمي الرابع لمدونة الآثار العثمانية حول: التأثيرات الأوروبية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات (زغوان:٢٠٠١م).

٦- محمود أحمد محمود درويش، عمائر مدينة رشيد وما بها من التحف الخشبية في العصر العثماني (رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة: ١٩٨٩م).

1- Annaloro, Milena, Lange, Guiremi "État des lieux et potentiels des hammams d'Alexandrie", Le Bain collectif en Égypte, *IFAO* (2009): 387-397.

2 - Denizeau, Valentine, "Les Hammams du Caire : de l'équipement essentiel de la villemamelouke à l'édifice patrimonial délaissé", Le Bain collectif en Égypte*, IFAO*, (2009): 313-327.

3- Durand-Skhab, Valentine , "Les Hammamsprivés de la ville d' Alexandrie au XVIII e siècle : étudespatiale et typologique", Le Bain collectif en Égypte, *IFAO*, (2009): 341-351.

4- Grotzfeld, Heinz*, Das Bad Im arabisch – islamischen Mittelalter: Eine Kulturgeschichtliche Studie,* Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1970.

5- Nagati, Omar, "In the Heat of the Hammam: Revisiting the Public Bath as a Critical Space of Negotiation", Le Bain Collectif En Égypte, *IFAO*, (2009): 361-385.

Pauty, Edmond, Les hammams du Caire, MIFAO 64, (1933).-6

7- Raymond, André, "Les bains publics au Caire", Annales islamologiques 8*, IFAO,* (1969): 129-150.

8- Tuchscherer, Michel, "Les Hammams publics d'Alexandrie à l'époqueottomane" Le Bain collectif en Égypte, *IFAO*, (2009): 329-340.